

آثار العلامة محمد ابن ابي شنب

(مع بعض الشروح والتعليقات)

د. مختار نويوات

كان المجلس الأعلى للغة العربية أقام حفلا تكريميًا لذكرى الدكتور محمد ابن أبي شنب عميد الفكر الجزائري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والرُّبع الأوّل من القرن العشرين، وكنا، في العدد الخامس عشر من مجلّة اللغة العربية، ترجمها بإيجاز لحياته راسمين أهمّ مراحلها وتطورها الثقافي، مبرزين عصاميّة صاحبها وسعة أفقه ومثابرته على الإنجاز الفكريّ الذي رفع رأس الجزائر عالياً وأُعجِبَ به المشاركة والمستشرقون على السواء.

وكنا وعدنا القارئ بأننا نعرض في عدد لاحق، وبإيجاز أيضاً، آثاره التي امتازت بعمقها وثرائها وتميّزت بتنوع مادّتها وتشعُّب ميادينها شارك في الملتقيات الدُوليّة بدراسات وافيه، وألف الكتب الطويلة في شتى مجالات المعرفة ونشر المخطوطات وترجم الكثير منها أو عرّف به ودلّ على مكانته ومكان وجوده، وراجع معاجم ألفها معاصروه وأثرها، وشارك في تحرير الكثير من موادّ الموسوعة الإسلاميّة في طبعتها الأولى وفي ميدان اختصاصه كفنّ العروض أو في ما وُكِّل إليه من تراجم لعلماء المغرب العربيّ أو في ما اختار هو نفسه من مسائل لغويّة.

نورد آثاره، معتمدين، أساساً، ما ذكر منها الأستاذ محمد الحاج صادق في المادة التي خُصّصت لترجمة حياته في الطبعة الجديدة من دائرة المعارف الإسلامية (711/3-713) وبعض ما ورد في كتاب عبد الرحمن محمد الجيلالي "محمد ابن أبي شنب: حياته وآثاره" (المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر) وهو طبعة جديدة لكتابه "ذكرى الدكتور محمد ابن شنب"، وما نملك من مؤلفاته وما طالعنا من الدراسات التي نشرها في مختلف الدوريات والمواد التي حرّرها في الموسوعة الإسلامية القديمة، ونحاول جاهدين أن نثري المادة المحرّرة بما رجعنا عليه من المظانّ التاريخيّة وكتب التراجم وما طالعنا من بحوثه في الدوريات التي سنشير عليها في عرض البحث، واخترنا أن نتّبع في عرض جهوده العلمية التسلسل الزمنيّ لأنّ ذلك يوضّح وتيرة إنتاجه ويرسم خطأً بيانيّاً لحياته الثقافية وذلك ما فعل الأستاذ الحاج صادق في الطبعة الثانية من دائرة المعارف الإسلامية التي صدر منها إلى الآن أحد عشر مجلّداً، والتي يشارك في تحرير موادّها أبرز علماء الجماعات العالميّة.

فهرست آثاره

1. "التيسير والتسهيل في ذكر ما أغفله الشيخ خليل من أحكام المغارسة" لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن عليّ، العربيّ الفاسيّ المالكيّ المتوفّي سنة 1096هـ -1685م). نقله إلى العربية ونشره في المجلّة الجزائريّة التونسيّة المغربيّة، للفقّه والتشريع، الجزائر، 1895، 13ص.

وأبو زيد الفاسي هذا من المؤلفين المكثرين حتّى إنّ المترجمين له كمحمّد البشير ظافر الأزهري (ت. 1907/1325) في "اليواقيت الثمينة، في أعلام مذهب المدينة" (190/1، ط. مصر، 1324)، وعبد الحيّ الكتّابي (ت. 1962) في "فهرس الفهارس" ط.. فاس 1926/1346-7 (راجع فهرسه) ذكروا أنّ له ما يناهز أو يربو على 175 مؤلفاً.

وأورد إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين (5/550) أنّ لأبي زيد الفاسيّ "التعريج والتفريج في ذكر أحكام المغارسة والتصبير والتوليج" ولا ندري بالضبط من أين أخذ ابن أبي شنب نصّه، أمّن هذا الكتاب نفسه أم من شرح مؤلفه له أم هو اختبار من هنا وهناك أم هو كتاب آخر بعنوان مختلف؟

2. "خاتمة في رياضة الصبيان وتأديبهم وتعليمهم وما يليق بذلك"، مؤلّف مجهول حقّق النّصّ ونقله إلى الفرنسيّة بعنوان *Notions de pédagogie musulmane* ونشره في المجلّة الإفريقيّة الفرنسيّة، (1897) ص. 267-285.

يذكر في المقدّمة أنّ الرسالة أعطاه إياه أحد الأصدقاء الجزائريّين وأنّ مؤلّفها، في أغلب الظنّ، من القرن الثامن عشر وينصّ على أنّ المسلمين كتبوا الكثير في مجال التربية والتعليم لكنّ الكتب الخاصّة بالتربية مبعثرة في الآثار غير الخاصّة بها ويبيّن أن القرآن هو السبب في تأسيس المدارس عند المسلمين وهو الذي حتّهم على العناية بالتربية والتعليم.

3 . ترجمة "الرحلة من تلمسان إلى مكة" للشاعر الشعبي التلمسانيّ ابن المسيّب (عاش في القرن الثامن عشر) حقّق النصّ ونقله إلى الفرنسيّة بكفاءة عالية ونشره في المجلة الإفريقية الفرنسيّة، (1900)، العدد 44، 261، 282.

بيّن في المقدّمة أنّ الشعر الشعبي الجزائريّ غزير لكنّ لم يصلنا منه إلّا ما كُتِبَ في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وأنّ مواضيعه متعدّدة تشمل الغزل والرثاء والوصف وقصّ الحوادث القديمة والحديثة والمدح والمهزاء بيّد أنّ التّساخ لم يرووا منه إلّا ماله علاقة بالدين.

ويترجم لابن المسيّب واصفا غياهب أنّه من فحول الشعراء الجزائريّين وبأنّه نظم، فيما يروى، 304 قصيدة في الدنيويّات والدينيّات (وقد يكون العدد مبالغاً فيه) رغم موهبته المبكّرة.

أمّا القصيدة المحقّقة المترجمة فمن الشائيات، على الشكل:

يا الورشان أقصد طبيه وزرّ وافقد مرّسم شيبه

لا تخمّم في أمر الغيبه ولا تحدّث نفسك بها.

كلّ الشائيات تنتهي بالمقطع "ها" وفي القصيدة 62 ثنائيّة فيكون عدد أبياتها 124.

4 . ترجمة رسالة لأبي حامد الغزالي في رياضة الأولاد وتربيتهم نشر النصّ والترجمة في المجلة الإفريقية الفرنسيّة، 1901 ص 101-110.

نبذة وجيزة عن حياة الغزالي، ص 101-102، وتعليقات مفيدة على النص.

5. "الأمثال العربيّة بالجزائر وبالمغرب" 3 مجلّدات، باريس، 1905.

يستعمل المثل بمعناه العربيّ الواسع مقتدياً في ذلك بالميدانيّ وأبي هلال العسكريّ وغيرهما من القدماء، فيعدّ "مثلاً" ما دلّ على المبالغة والتناهي وكان على صيغة "أفعل من" كـ "أثقل من جبل" و "أجهل من حمار" إلا أنّ ذلك قليل نسيّاً وقد جمع أمثاله، فيما قال، ممّا سمع بالمديّة وبالجزائر العاصمة وممّا ورد في نصوص العربيّة الدارجة والمعاجم وكتب الأمثال التي ألّفها المستشرقون وبعض أساتذته وزملائه وذلك ما ضمّم الكتاب وزاد في أمانة صاحبه العلميّة.

يذكر المثل العامّيّ ويترجمه إلى الفرنسية ويبيّن مَضْرِبُهُ إن كان ممّا يحتاج إلى تفسير، كما يذكر رواياته المختلفة وما يقابله في الأدب الفصيح نثره وشعره وفي الشعر الملحون وكتب الأمثال القديمة والحديثة إمّا ألاحظ أن الأمثال المتداولة بالشرق الجزائريّ وبالمناطق السهبية قليلة في هذا المعجم الثمين الجدير بكلّ إعجاب.

6. "كيف انتقل صحيح البخاريّ إلى سكّان الجزائر العاصمة"، مقال ورد ضمن مجموعة نصوص نشرها أساتذة "مدرسة الأدب" وأساتذة "المدارس الجزائرية"، الجزائر العاصمة، 1905، ص 99-116 (لم أطلّع على المقال).

7. "فهرست الكتب العربيّة التي ألّفها أو نشرها المسلمون في سنتي 1322-

1223" (1904-1905) المجلة الإفريقية الفرنسيّة، 1906، ص 261-296.

يذكر الكتب المطبوعة بمصر (بولاق) وبيروت وتونس والجزائر وفاس، ويعرّف بالكتاب ويبيّن موضوعه وينقد الطبعة ويترجم بإنجاز حياة المؤلف.

8 . نبذة عن مخطوط في القرن الخامس الهجريّ بعنوان "كتاب طبقات علماء إفريقيا"، الجريدة الآسيوية، 1906 ص 343-360 .

9 . بحث في الأعلام الذين ذكرهم الشيخ عبد القادر الفاسي في "الإجازة"، أعمال المؤتمر الرابع عشر الدوليّ للمستشرقين، باريس، 1907، المجلد السادس، ص 165-560 درس في هذا البحث المستفيض 360 علما.

الحقيقة أنّ الشيخ عبد القادر (1007-1091/1599-1680) بن عليّ بن أبي المحاسن، وهو أبرز علماء الجيل الثاني من أسرة "القاسيين"، لم يترك إلا كتاب "الأجوبة" والكتاب الذي قدّمه ابن أبي شنب في المؤتمر هو كتابّ ابتهاج البصائر " لأبي المحاسن عبد الرحمن بن عبد القادر أتى فيه صاحبه على ذكر من تخرّج من العلماء على أبيه ولعلّه أخذ جُلّ محتواه عن والده ولذلك كان العنوان موهما.

10 . حرب القرم (La guerre de Crimée) والجزائريّون: قصيدة شعبية لمحمد بن إسماعيل (1820-1870) من الجزائر العاصمة، المجلة الإفريقية الفرنسية، 1907، ص 162-222.

نبذة عن حياة محمد بن إسماعيل وعن شعره وإعجاب الجزائريّين به، وتحقيق القصيدة التي نظمها في حرب القرم (1853-1856) بين أنكلترا وفرنسا من جهة وروسيا من جهة أخرى، ونقلها على الفرنسية ويذكر ابن أبي شنب أنّه حقّق النصّ

من أربع مخطوطات وموضوع القصيدة الإشادة بشجاعة الجزائريين الذين شاركوا في هذه الحرب ووصف الأنكليز الفرنسيين بالجن والخور والقصيدة 33 مقطوعة كثيرا ما يتغير فيها الروي.

11. أصل كلمة "شاشية": بحث منشور في المجلة الإفريقية الفرنسية، 1907 ص55-56.

يفند رأي De Sacy و Dozy من أنّ "الشاشية" مشتقة من "الشاش" (العمامة) ويذكر أنّ الجاحظ استعمل في رسائله "العبارة" ... والقلانس الشاشية... وأنّ البكري في كتابه "معجم ما استعجم" نصّ على أنّ "الشاشية" منسوبة إلى "شاش" وهي ناحية بالري شرق سيرداريا.

12. نشر مثلثات قطرب بعنوان "مثلثات علامة الأنام، قاموس البلاغة ونبراس الأفهام، الجزائر، 1907.

نشر الأرجوزة التي نظمها سيد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن البهنسي (ت. 1286/685) وأولها:

يا مولعًا بالغضب والهجر والتجنّب

أما العنوان المثبت هنا وما ورد في كشف الظنون وفي معجم المطبوعات لسر كيس فكله يوهم بأنّ النظم لقطرب محمد بن المستنير والدليل على أنّ ألبهنسي هو ناظم الأرجوزة قوله في آخرها:

لما رأيت ذلك وهجره ومطله

نضكن في وصفي له مثلثا لقطرت

13 . حياة المسلمين المدنيّة بالجزائر ف(العاصمة)، المجلّة الأهلية، الأعداد 17 (1907)، 331 و332، 19 و21، 11 و22، 57؛ وفي حوليات الدراسات الشرقيّة، 1، عدد خاصّ، 1964، 7-38، بعنوان: "حياة المسلمين المدنيّة بالجزائر (العاصمة)، حوالي 1900".

14 . نبذة عن مخطوطتين تتعلّقان بشرفاء زاوية تامسلوحت، المجلة الإفريقيّة الفرنسيّة، 1908، ص 105-114.

يصف مخطوطتين وجدهما الأستاذ Edmont Douité في المغرب تتعلّق الأولى بزاوية تامسلوحت أو عين الفطر أو تيطان فطر أو تيت، على الإنجاز وتقع هذه الزاوية بالقرب من مدينة مازاغان وفي الجنوب الشرقيّ منها وينقص المخطوطة بعض الأوراق في أولّها وفي آخرها ولذلك صُعب العثور على مؤلفها وتاريخ نسخها أمّا موضوعها فخاصّ بأشراف الزاوية وبتأليفهم وبعد تحقيقها ينقلها إلى الفرنسيّة.

والمخطوطة الثانية منسوخة سنة 1837/1252 وتشمل سبعة فصول وخاتمة؛ وهي ترجمة الحياة الشريف أبي يعزى ألي القاسم محمّد بن سليم بن عبد العزيز بن شُعيب الشّعبيّ أستاذ أبي مدين الشافعيّ ومن علماء القرن الخامس يذكر ابن أبي شنب مؤلفاته الأربعة والثلاثين والمترجمين له.

15 . المرأة في القرآن والسنة، المجلّة الأهليّة، العددان: 25 (1908)، 173-177 و26، 208-214.

16 . نشر "البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان" لمحمّد بن محمّد بن أحمد المعروف بابن مريم (ت 1605/1014) وترجمته جزآن، الجزائر.

- 17 . نشر كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" المشهورة بـ"الرحلة الورثانية" للحسين بن محمد السعيد الشريف الورثاني (ت. 1192 هـ)، الجزائر، 1908، 189 صفحة وضع له فهارس قيّمة.
- 18 . نشر "المتع في شرح المقنع في علم ابن المقرع" (في علم الميقات) لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى السوسي المرغيتي (ت. 1678/1089)، الجزائر، 1908، 132 صفحة.
- 19 . "في الزواج بين المسلمين وغير المسلمين"، المحفوظات المغربية"، العدد 15 (1909)، 55-79.
- 20 . "فهرس المخطوطات العربيّة بالجامع الكبير بالجزائر (العاصمة)، الجزائر، 1909.
- 21 . نشر كتاب "تجيب المؤشّين في التعبير (أو فيما يقال) بالسين والشين" لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي (ت. 1415/817)، صاحب "القاموس المحيط"، المطب الثعالبيّة، الجزائر، 1909/1327.
- 22 . نشر "مجموع الفوائد من منظوم المثلاث والشوارد"، الجزائر، 1909 لم أطلّع عليها ولا أعرف مؤلفها ومحتواها بالضبط.
- 23 . نشر "جرائد العقود في قوائد القيود" (فيما يقرأ بالحركات الثلاث) الجزائر، 1909 لم أراه.
- 24 . نشر "عنوان الدّراية فيمن عُرِفَ من العلماء في المائة السابعة من علماء بجاية" لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله العُبريني الزّواوي المتوفّي ببجاية سنة

13315/714 حَقَّقَهُ مِنْ أَرَعَ نَسْخَ وَجَدَهَا بِالْجَزَائِرِ وَطَبَعَهُ بِالْعَاصِمَةِ سَنَةَ 1910 وَهِيَ أَوَّلُ طَبْعَةٍ عَرَفَهَا الْقُرَّاءُ. وَطَبَعَهُ بَعْدَهُ عَادِلُ نَوَيْهَضُ، بِيْرُوتَ، 1969.

25. نَشْرَ مَخْتَارَاتٍ مِنْ "تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ وَتَقْرِيبِ الْمَسَالِكِ لِمَعْرِفَةِ أَعْلَامِ مَذْهَبِ مَالِكٍ" لِلْقَاضِي عِيَاضِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ الْيَحْصُوبِيِّ السَّبْئِيِّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ 1149/544 نَشَرَ هَذِهِ الْمُنْتَخَبَاتِ فِي كِتَابِ "الذِّكْرَى الْمَائَةِ لِمَوْتِ Michelle Amari، بِالْيَرْمُوكِ، 1910، 1/251-276.

26. نَشْرَ قَصِيدَةٍ لَشَاعِرَةٍ تَدْعَى أُمَّ هَانِيٍّ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَهِيَ لَامِيَّةٌ مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ مَطْلَعُهَا:

27. نَشْرَ "تَدْمِثِ التَّذْكِيرِ فِي التَّائِيْثِ وَالتَّذْكِيرِ" لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلِ الْجَعْفَرِيِّ (نَسَبُهُ إِلَى قَلْعَةِ جَعْفَرٍ عَلَى الْفَرَاتِ بَيْنَ بَالِسٍ وَالرَّقَّةِ) لَقَبَهُ بِبَغْدَادِ تَقِيٍّ الدِّينِ وَبَغْيَرَهَا بِرَهَانَ الدِّينِ، وَهُوَ الَّذِي نَجَدَهُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَنْبٍ تَوَفَّى سَنَةَ 1332-732 وَنَسَبَ إِلَيْهِ نَحْوَ مِائَةِ مُؤَلَّفٍ مِنْهَا هَذِهِ النُّوْبَةُ الَّتِي تَشْمَلُ 273 بَيْتًا مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ الْمَضْمَرِ فِي بَعْضِ الْآيَاتِ قَدَّمَ لَهَا بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ وَنَشَرَهَا فِي مَجْلَةِ الْمَعَارِفِ السَّرْيَانِيَّةِ، الْعَدَدُ 26، إِسْرَاسْبُورْغَ، 1911، ص 359-381.

28. "كَلِمَاتٌ عِلْمِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ وَارِدَةٌ فِي الْمَنَارِ، الْجَرِيدَةِ الْمَصْرِئَةِ": تَرْجَمَهَا إِلَى الْفَرَنْسِيَّةِ وَنَشَرَهَا فِي التَّقْوِيمِ الْجَزَائِرِيِّ، 1911، ص 129-147.

29. "رُوضَةُ السَّلْوَانِ" لِعَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَجِيحِيِّ (الْمَغْرِبِيِّ) نَشَرَهَا فِي التَّقْوِيمِ الْجَزَائِرِيِّ، 1911، 71-94.

لَمْ أَطَّلِعْ عَلَيْهَا وَلَا أَعْرِفُ مَوْضُوعَهَا وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ "ذِيلِ كَشْفِ الظُّنُونِ" كِتَابًا بِهَذَا الْعِنْوَانِ مُقْتَصِرًا عَلَى الْعِنْوَانِ وَعَلَى أَنَّ الْكِتَابَ فِي الْفَرَائِضِ.

30 . نشر الأرجوزة الألفية " أو "المذهبة في الحلى والشيآت" لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن أصبغ الملقب بابن المناصف، الأزدي القرطبي المتوفى بمراكش سنة 1223/620 نشرها في التقويم الجزائري، 1912، ص 71-122.

31 . ملاحظات متعلقة بأصل كلمة "تليس"، المجلة الإفريقية الفرنسية، 1912، ص 566-572.

يستعرض الكلمة في المعاجم العربية وفي كتب "لحن العامة" وفي دراسات المستشرقين والمعاجم اللاتينية واليونانية ويوافق الشهاب الخفاجي في كتابه "شفاء الغليل" على أنها أجنبية يدقق في الدراسة فيحصل أنها يونانية أخذها العرب قديما عن الروم.

32 . نظرة إجمالية في تاريخ مدينة الجزائر، التقويم الجزائري، 1912، ص 188-94، 1913، 129-32 وهي منشورة في "محمد بن أبي شنب، حياته وآثاره" لعبد الرحمن الجيلالي، ص 75-80.

33 . بونة، مقالة نشرت في القسم الأدبي من التقويم الجزائري، 1913، ص 81-86 ونشرها عبد الرحمن الجيلالي في كتابه المذكور، ص 81-85.

34 . الألفية الصغرى أو الدرّة المصونة في علماء وصلحاء بونة، للبويّ (إبي العباس محمد بن أحمد بن القاسم بن محمد، المتوفى سنة 1653/1139 وهو غير أبي العباس أحمد بن علي بن يوسف، البويّ، العالم الحروفي المتوفى سنة 1225/622 وصاحب "شمس المعارف")، التقويم الجزائري، 1913، ص 87-128.

هي أرجوزة في ألف بيت، كما يدلّ على ذلك عنوانها، مختصرة من أخرى تبلغ 3000 بيت، مقتبسة في معظمها من كتاب "الكلل والحلل" لأبي الحسن عليّ فضلون، من علماء القرن التاسع.

35 . مقدّمة "تكملة الصلة لابن الأبار" نشرها وعلّق عليها وترجمها إلى الفرنسيّة، المجلّة الإفريقيّة الفرنسيّة، 1918، ص 306-335.

36 . الأصول الإسلامية للكوميديا الإلهيّة (للشاعر الإيطاليّ دانتي)، المجلّة الإفريقيّة الفرنسية، 1918، ص 438-493.

يورد ابن أبي شنب أنه حين أراد تعريب النشيد 31 من الكوميديا الإلهيّة وجد فيه جملة يقول شارحها إنّها من العربيّة ثمّ قرأ سنة 1907 "رسالة الغفران" (ط القاهرة 1325) فلاحظ أنّ هناك علاقة بين دانتي والأدب الأسطوريّ المنسوج حول الإسراء والمعراج...

37 . نَشَرَ مع Alfred Bel القسم الأول من تكملة الصلة لابن الأبار، الجزائر 1920، 416 ص.

38 . طبقات علماء إفريقية جمع فيه "طبقات علماء إفريقية" و"طبقات علماء تونس" (وكلاهما لأبي العرب محمّد بن تميم بن تمام التميميّ المتوفّي سنة 333) و"طبقات علماء إفريقية" لأبي عبد الله محمّد بن الحارث الحشنّيّ المتوفّي في حدود 330 طبع النصّ العربيّ (300 ص) بالجزائر 1915، ونقل إلى الفرنسيّة في جزئين (416 ص) وطبع بباريس، 1920).

39 . قائمة الاختصارات المستعملة عند المؤلّفين العرب، المجلّة الإفريقيّة الفرنسيّة، 1920، 143-138.

40 . "فهرست المطبوعات بفاس وفقا للتسلسل الزمنيّ بالاشتراك مع المستشرق Lévi-provençal، المجلة الإفريقيّة الفرنسيّة، 1920، 158-73، 1921، 275-171، 290-185، 333-347.

41 . الذخيرة السنيّة في تاريخ الدولة المرينيّة لمؤلف مجهول طبع بالجزائر سنة 1920.

24 . أبو دلامة، شاعر النوادر في مجالس أوائل خلفاء بني العبّاس وهي الرّسالة الأساس التي حرّرها بالفرنسية وناقشها فنال بها شهادة دكتوراه الدّولة.

43 . الكلمات التركيّة والفارسيّة في لهجة الجزائر العاصمة، الجزائر، 1922، 87 ص وهي الرسالة التابعة لأطروحة دكتوراه الدّولة.

44 . مقدّمة كتاب الصّلة لابن الأتّار النصّ العربيّ وترجمته إلى الفرنسيّة، المجلة الإفريقيّة الفرنسيّة 1922، 163-164.

45 . فترات احتلال المسيحيّين للأندلس، منوّعات ذكرى وفاة René Basset، باريس 1923، 69-77.

46 . مراجعة معجم العاميّة (الجزائريّة) العربيّ، الفرنسي لابن سديرة، وإثراؤه، الجزائر، 1925 وكرّر ذلك في المعجم الفرنسيّ العربيّ للمؤلف نفسه فوافته قبل إنجاز طبعه.

47 . نشر ديوان علقمة بن عبّدة بشرح الأعلام الشنتمريّ، مع زيادات في النصّ جمعها من مختلف المصادر ووضع له أربعة فهارس علميّة وافية الجزائر، 1925.

48 . نشر ديوان عروة بن الورد بشرح ابن السكيت سلك فيه طريقة نشره لديوان علقمة ونشره في "مجلة المكتبة العربية (Biblitedca Arabica) II، 1926.

49 . العدد "3" عند العرب، المجلة الإفريقية الفرنسية، 1926، 105-178؛ الجزائر 1927.

دراسة طويلة ذكر في مقدمتها أنّ الموضوع لفت أنظار المؤلفين العرب ويورد في ذلك:

. "برد الأكباد في الأعداد" لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ت. 1038/429) والكتاب مرتّب على خمسة أبواب، جمع فيه صاحبه ما ورد على التعداد من الحكم والآثار والأشعار.

. "الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير" للسيوطي، ط القاهرة 1330 ص 134-141

. مفاتيح الغيوب وتعمير القلوب في تثليث المحبوب " لمحمد بن شعيب بن محمد الحجازي الجيزي الخلوي الصوفي (ت 1594/1003).

يدرس الموضوع في اللغة (غلبة الثلاثي على جذر الكلمة؛ الحركات ثلاث؛ أحرق العلة؛ أنواع الكلم؛ حركات الإعراب؛ الأزمنة...) والبلاغة (المعاني والبيان والبديع) والفقه (الوضوء؛ الطلاق؛ موجبات الإرث...) وفي القرآن مع ذكر الآيات، والحديث (34 صفحة)، والشعر الجاهلي (19 صفحة)، والأمثال العامية وينقل إلى الفرنسية "برد الأكباد في الأعداد" ص 133-157.

50 . تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب طبع ثلاث مرات: الجزائر، 1996
1928، باريس 1954، 170 (مع الفهارس).

هو كتاب في العروض طبق فيه نظرية الخليل كما وردت في كتاب "العقد الفريد" لابن عبد ربه وذيله بستة أبحر متفرعة عن البحور الخليلية نظم فيها المولّدون تفنّنا، ومن حين غلى آخر، ثم أهملت لضعف موسيقاها وهي المستطيل والممتد والمنسرد والمطرّد وكلّها متفرعة عن بحور الخليل بقلبها أو بتغيير طفيف فيها وختمه بما يسميه الفنون السبعة: السلسلة والدوييت والموشح والقوما وكان ما كان والموالي والزجل نظم فيها بعض المولّدين ومنها ما هو ملحون لا إعراب فيه، وهو القوما وكان ما كان الزجل.

51 . نضّر كتاب "الجمل" لأبي القاسم الزجاجي وشرّح شواهد وأبعه بفهارس علمية واسعة الجزائر 1927 وطبع مرّة ثانية بباريس 1957.

52 . نشر "الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية" لأبي العباس أحمد بن الحسن، المعروف بابن قنفذ القسنطيني وصاحب المؤلّقات الكثيرة في شتّى الفنون والعلوم راجع مقدّمة ابن أبي شنب للكتاب المنشور (ت 1406/809 أو 1407/810)، مجلّة Hesperis 1928، ص 37-49.

53 . ابن خاتمة، شاعر عربي من شعراء إسبانيا في القرن الثامن الهجري وهي مداخلته بأكسفورد في مؤتمر المستشرقين الدوليّ ، 1928 نشرت في الشهاب، جريدة جمعية العلماء الجزائريين 1928 أولها في "كتاب عبد الرحمن الجليلي، المذكور ص 87-88.

54 . بعض الأمثال الجزائرية نشرت في منوعات ذكرى Henri Basset، باريس 1928، 43-68.

55 . رأي غريب في القرآن، منسوب إلى الجاحظ وهي محاضرة ألقاها في المؤتمر السادس لمعهد الدراسات العليا المنعقد بالرباط سنة 1928/1346. نصّها الكامل في الكتاب المذكور لعبد الرحمن الجيلالي، ص 65-69.

56 . نظرة إجمالية في اللغة السامية نشر القسم الأول منها عبد الرحمن الجيلالي، وقد أخذه من مجلّة "إفريقية" التي كانت في أوّل أمرها، تصدر بالجزائر العاصمة؛ الجزآن الثاني والثالث، 1918.

57 . تصحيح وإثراء معجم بوسيه (beaussier) في العاميّة الجزائرية، الجزائر 1931، باريس، 1958 نشر الكتاب إذنً بعد وفاة المؤلف والمصحح.

ومّا لم يُنشر من مؤلفاته دواوين شعر وكتب علميّة قدّم لها وعلّق عليها وترجم لأصحابها ونقلها غلى الفرنسيّة نذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر:

ديوان الحطيئة، وديوان مزاحم العقيليّ، والقسم الثاني من فقه اللّغة للشعالبيّ، ومتن إيساغوجي، في المنطق، لفورفيوريوس الصّوريّ، نسبة إلى مدينة صور بالشام (ت بروما بين 301 و 305م) والظاهر أنّه نقل أرجوزة الأخضرّيّ البسكريّ الجزائريّ، من علماء القرن العاشر، التي نظمها انطلاقا من متن الأبهريّ، كما ترجم شذور الذهب لابن هشام النحويّ.

وشارك في الطبعة الأولى من دائرة المعارف الإسلاميّة بمقالات عديدة تختلف في الطول والقصر وفقا للموضوع له في المجلّد الأوّل منها عشرة مداخل، وفي الثاني خمسون (وجعلها الحاج صادق اثنين وأربعين/ وهو مجرّد سهو منه)، وفي الثالث ستّة عشر (لا أحد عشر)، وفي الرابع ثمانية (عوض واحد) فيكون مجموعة المداخل ستّة وسبعين والعدد عن خطأ في العد أو في التصقّح.

المداخل التي حرّرها في دائرة الإسلام (الط. الأولى)

المجلد الأول:

ص 69: العبدريّ، أبو محمّد بن محمّد، صاحب "الرحلة المغربية" ومن علماء القرن السابع.

ص 196: أحمد بابا التنبكّيّ، أبو العباس، من علماء القرن العاشر الهجريّ ألف ما يناهز الأربعين كتابا، معظمها في التراجم.

ص 223: العياشي، أبو سالم عبد الله بن محمّد (ت 1679/1090).

ص 489: أشير (مدينة)

ص 937: الدّاني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، (ت 444)، صاحب "التيسير في القراءات السبع".

ص 980: الذهبيّ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، (ت 753)، صاحب "تذكرة الحفاظ".

ص 1010: الدّياريّ، حسين بن محمّد، (ت 982)، مؤلّف "تاريخ الخميس".

ص 1061: الجزوليّ، عيسى بن عبد العزيز، (ت حوالي 606)، شارح "بانث سعاد".

ص 1062: الجزوليّ، محمّد بن سليمان، (ت حوالي 875)، وهو مؤلّف "دلائل الخيرات.."

المجلد الثاني:

ص 87: فاصلة (عروض).

. الفتح بن خاقان القيسي الإشبيلي، (ت حوالي 529) صنف "قلائد العقيان ومحاسن الأعيان".

ص 315: هزج (= بحر الهزج)

ص 318: الهروي الصوفي، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، (ت 481)، صاحب "طبقات الصوفية".

ص 355: الحميدي، محمد بن أبي نصر، (ت 448)، مؤلف "جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس"

ص 374: ابن الأثير الخولاني الإشبيلي الشاعر، أحمد بن محمد، (ت 433)، من شعراء الأندلس.

. ابن الأثير، محمد بن عبد الله (ت 658)، مصنف "كتاب التكملة لكتاب الصلة": صلة ابن بشكوال.

ص 378: ابن أبي رندقة الطرطوشي الأندلسي محمد بن الوليد، (ت 520)، صاحب "الباري في أحكام النجوم"

ص 380: ابن أبي زيد القيرواني، عبد الله بن أبي زيد، (ت 386)، مؤلف "الرسالة" في الفقه المالكي.

. ابن آجرؤم الصنهاجي، محمد بن محمد، (ت 723)، صاحب متن "الآجرومية في النحو".

ص 385: ابن عاصم، محمد، محمد بن محمد، (ت 829)، صاحب "تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام" في الفقه المالكي ونختصرها في عنوان "العاصمية".

ص 389: ابن البناء، أحمد بن محمد، (ت 721) له 74 كتابا في الرياضيات والفلك والطب والفقه والحديث.

ص 390: ابن بري، عبد الله بن بري، (ت 582)، صاحب "كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح" (الصحاح للجوهري) وهو من مصادر "لسان العرب".

. ابن بري، علي بن محمد (ت 730) عالم بالقراءات، وكتابه "الدرر اللوامع" في إريقية الصغرى يعادل "الأجرومية" عندنا.

. ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، (ت 578) اشتهر بـ "كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"

ص 398: ابن الفريسي القرطبي، عبد الله بن محمد، (ت 403)، مؤلف "كتاب تاريخ علماء الأندلس".

ص 399: ابن فرحون، إبراهيم بن علي، (ت 799)، من الفقهاء والمؤرخين.
. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، (ت 395)، مصنف المعجم الشهير: "المجمل في اللغة" و "الصاحبي في فقه اللغة وشنن العرب في كلامها".

ص 404: ابن الحاجب، عثمان بن عمر، (ت 646)، مصنف "الكافية" في النحو و "الشافية" في الصرف.

ص 406: ابن هانئ الأندلسي الشاعر، محمد بن هانئ.

ص 410: ابن هشام الأنصاريّ النحويّ، عبد الله بن يوسف، (ت 761)، مؤلف "قطر الندى..." و "معني اللّبيب" وغيرهما.

ص 414: ابن القاضي، أحمد بن محمد، (ت 1025)، صاحب "جذوة الاقتباس فيمن حلّ من الأعلام مدينة فاس" و "درة الحجال في أسماء الرجال" الذي ذيل به "وفيات الأعيان" لابن خلّكان.

ص 224: ابن القوطيّة، أبو بكر محمد، (ت 367)، مؤلف كتاب "تاريخ فتح الأندلس".

ص 426: ابن مالك، محمد بن عبد الله، (ت 672)، صاحب "الألفية" الشهيرة في النحو.

ص 431: ابن معطي، يحيى بن عبد المعطي، (ت 628)، صاحب "الدرّة الألفيّة في علم العربية" التي حذا حذوها ابن مالك.

ص 434: ابن رشيّق المسيليّ القيروانيّ، الحسن بن رشيّق، (ت. بين 456 و 463)، الشاعر الناقد الشهير بكتابه "العمدة في صناعة الشعر ونقده" و "قراضة الذهب في نقد أشعار العرب".

ص 444: ابن سيده أبو الحسن عليّ بن إسماعيل، (ت 458)، الشهير بمعجمه "المختصّ" و "المحكم والمحيط الأعظم".

. ابن السكّيت، يعقوب بن إسحاق، (ت 244) اشتهر بكتابه "إصلاح المنطق".

ص 447: ابن تيميّة الحنبليّ، أحمد بن عبد الحليم، المنسوب إليه خمسمائة كتاب (ت 728).

ص 453: ابن الوردی، أبو حفص عمر بن المظفر، (ت 749)، صاحب القصيدة "اللامية" في الحكم.

ص 454: ابن الوردی الشافعي، سراج الدين مؤلف "جريدة العجائب وفريدة الغرائب" (ت 861): الإقواء (من عيوب القافية).

ص 492: الإقواء (من عيوب القافية).

ص 562: إساجوجي (كتاب في المنطق لفورفيروس الصوري).

ص 602: عياض بن موسى (القاضي عياض المتوفى سنة 544 ومؤلف "كتاب الشفاء"

ص 630: القبض (عروض).

ص 658: الكفّ (عروض).

ص 661: القافية.

ص 736: القالي، إسماعيل بن القاسم، (أبو عليّ القالي) المعروف بكتابه "الأمالی.." (ت 356)

ص 750: الكامل (البحر الكامل).

ص 807: القريب (عروض) القريب عند الترك، والعرب تسميه المنسرد.

ص 910: الحبن (عروض).

ص 920: الخفيف (الحر الخفيف).

ص 940: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مخترع العروض توفي بين سنتي

170 و 175.

. الخليل بن إسحاق الفقيه المالكي (سيدي خليل في الجزائر) توفي سنة 776.

ص 968: الحرم (عروض)

ص 993: الحزم (عروض)

ص 1096: الكسائي، علي بن حمزة، الإمام في النحو والقراءات اختلفوا في تاريخ وفاته (بين 197-197).

ص 1169: القُدوريّ البغداديّ، أبو الحسن أحمد بن محمد، الفقيه الحنفيّ، (ت 428).

ص 1181: القوما (من الفنون الشعرية المستحدثة ببغداد في العصر العباسي مازال عند العامة).

ص 1239: قُطْرُب، محمد بن أحمد، صاحب "المثلثات" توفي سنة 206.

المجلد الثالث:

ص 85: المديد (عروض).

ص 10: مجرى (في القافية)

ص 476: مَوَالِيَا، مَوَال (نوع من الأغاني الشعبية)

ص 492: المزاقي، نسبة إلى قبيلة مَزَاتَة، بين قابس وجنوب طرابلس، تعدّ أكثر من 20 عالما.

ص 591: المصراع (عروض)

ص 658: المِجْمَى (من الألغاز)

ص 665: المضارع (عروض).

ص 667: المحتث (عروض).

ص 731: محمد دَيْرَم التونسي، محمد بن مصطفى، صاحب "تجريد السنان في الردّ على الخطيب رينان" وكان الفيلسوف Renan زعم في محاضرة ألقاها بالسوربون (1883/02/29) أنّ الشريعة الإسلامية تعوق تقدّم العلوم توفي سنة 1840/1307.

ص 768: المقتضب (عروض).

ص 775: المنسرح (عروض)

ص 829: المتدارك (عروض).

ص 831: المتقارب (عروض)

ص 849: الموضح (من الفنون الشعرية).

ص 854: المزوجة (بلاغة).

ص 855: المزدوج (في البلاغة وفي العروض).

المجلد الرابع:

ص 317: الشماخي، أبو العباس أحمد بن سعيد، النفوسي، (ت 928)، من فقهاء وعلماء التراجم الإباضيّين بطرابلس الغرب.

. الشماخي، أبو ساكن عامر بن عليّ، النفوسي، (ت 928)، من فقهاء وعلماء التراجم الإباضيّين.

ص 339: الشَّريبي، يوسف بن محمد من أدباء القرن الحادي عشر الهجريّ
المصريين.

ص 629: التحنيس أو الجناس (بلاغة) وهي أطول مادة حرّرها وتليها في
الأهمية المادة التي خصّ بها ابن تيمية (في المجلد الثاني).

ص 631: التجويد (تجويد القرآن).

ص 740: الطويل (البحر الطويل).

ص 744: التورية (بلاغة).

ص 1194: الوتد (عروض).

حرّر هذه المداخل باللغة الفرنسية والناظر لعناوينها ومحتوياتها يرى من أوّل وهلة،
أنّه كان مهتمّاً في معظمها بأعلام إقليمية الشماليّة، وأنّ مادّة العروض وكلّث عليه إلّا
في أربعة مداخل: العروض، وبحري الرّجز والرّمل (حرّرها A.Shaade، في صلة
الموسوعة، وتعمّق فائق)، والبحر السريع (طرقه J.Walker والظاهر أنّ ابن أبي
شنب ثوّن قبل تمام الجزء الرابع وقبل البدء في تحرير "صلتها".

ولابن أبي شنب محاولات شعريّة لا ترقى إلى الإبداع الفنيّ، ونشر يطغى عليه
السجع المتكلّف وكان ذلك أسلوب العصر في المشرق العربيّ وفي المغرب ولا غرّو،
فالإنسان ابن عصره .

يقول في مقدّمة نشره لكتاب "عنوان الدّراية": "...أمّا بعد، فإنّ الكتاب
المسمّى "عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية "للعلامة المحقّق،
والفّهامة المدقّق، الجامع بين الدراية والرواية، قاضي القضاة ببجاية، الشيخ أبي العبّاس
أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني رحمه الله ورضي عنه كتاب تلوح أنوار الحقائق من

سُبُل عباراته، ويعقب شذا عرف المعارف من بيان إشاراته، أورد فيه مؤلفه من تراجم علماء عصره، وأخبار أخبار مصره، ما يحتاجه المتشوق إلى فرائد الفوائد، والمتشوق إلى أوابد العوائد، مع ذكره وفياتهم ومؤلفاتهم، وسيرهم في مذاهبهم وعاداتهم، واستطرد الأحاديث الشريفة، والآثار الصالحة المنيفة، والمباحث الفقهية، والفتاوى الشرعية، وغير ذلك مما لا يحصى، ولا من غيره يستقصى..."

كان محمد بن أبي شنب، بصفة أخص، عالما واسع الأفق، باحثا متمكنا من أساليب البحث وأسس فرض نقصه في الشرق والغرب بمادة غزيرة وذكاء وقاد وعمل دؤوب وطموح ثاب لفت الأنظار وأثار الإعجاب بل كان وسيبقى الأسوة المثلَى لكل باحث في هذه الزبوع وما أحوجها إلى أضرابه !

المصادر والمراجع: ذُكرت في صلب المقالة.